

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (88)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاهم اما بعد فهذا المجلس الثامن والثمانون مدارسة النبي
صلى الله عليه وسلم من خلال كتاب الفصول سيرة الرسول صلى الله عليه - 00:00:00

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين وال المسلمين.

قال المؤلف رحمة الله تعالى مسألة ويحرم نكاح زوجاته اللاتي توفي عنهن اجمعـا - 00:00:23

وذلك لانهن ازواجه في الجنة واذا لم تتزوج المرأة بعد موت زوجها فهي له في الآخرة كما روي ان ابا الدرداء قالت له زوجته عند
الاحتضار يا ابا الدرداء انك خطبني الى اهلي فزوجوك - 00:00:44

وانـي اخطبـكـ اليـومـ الىـ نفسـكـ قالـ فلاـ تـزـوـجـيـ فلاـ تـزـوـجـيـ بـعـدـ وـخـطـبـهـ بـعـدـ موـتـهـ مـعـاـوـيـةـ وـهـ اـمـيـرـ فـابـتـ عـلـيـهـ وـرـوـيـ الـبـيـهـقـيـ منـ
حدـيـثـ عـيـسـىـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ السـلـمـيـ عـنـ اـبـيـ اـسـحـاقـ - 00:01:02

عنـ صـلـةـ عـنـ حـذـيـفـةـ اـنـ قـالـ لـاـمـرـأـتـهـ اـنـ سـرـكـ اـنـ تـكـوـنـيـ زـوـجـتـيـ فـيـ جـنـةـ فـلـاـ تـزـوـجـيـ بـعـدـ فـانـ المـرـأـةـ فـيـ جـنـةـ لـاـخـرـ اـزـوـاجـهـ فـيـ
الـدـنـيـاـ وـلـذـكـ حـرـمـ عـلـىـ اـزـوـاجـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـرـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـ يـنـكـحـنـ بـعـدـ - 00:01:20

اـنـهـ اـزـوـاجـهـ فـيـ جـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ خـصـائـصـهـ اـنـ زـوـجـاتـهـ وـهـنـ اـمـهـاتـ الـمـؤـمـنـيـنـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـنـ لـاـ يـنـكـحـنـ اـحـدـاـ بـعـدـ
رـسـوـلـ اللهـ فـيـ مـاـتـ النـبـيـ عـنـهـ اـمـاـ مـنـ طـلـقـهـ فـلـاـ - 00:01:43

الـحـكـمـ خـاصـ فـيـ مـاـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـهـاـ هـنـ اـمـهـاتـ الـمـؤـمـنـيـنـ هـنـ زـوـجـاتـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ وـالـمـرـأـةـ زـوـجـهـ الـذـيـ تـنـكـحـوـاـ فـيـ
الـجـنـةـ اـخـرـ اـزـوـاجـهـ وـالـقـوـلـ الثـانـيـ اـنـهـ تـخـيـرـ بـيـنـ اـزـوـاجـهـ الـذـيـنـ - 00:02:04

مـاـ طـلـقـهـ اوـ مـاتـ عـنـهـ وـتـزـوـجـتـ بـعـدـهـ هـذـاـ حـكـمـ خـاصـ بـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـاـخـتـلـفـوـاـ فـيـ مـنـ طـلـقـهـ فـيـ حـالـ حـيـاتـهـ عـلـىـ
ثـلـاثـةـ اوـجـهـ ثـالـثـهـ اـنـ دـخـلـ بـهـ تـحـرـمـ عـلـىـ غـيرـهـ - 00:02:25

وـنـصـ الشـافـعـيـ عـلـىـ التـحـرـيمـ مـطـلـقاـ وـنـصـرـهـ اـبـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ لـقـوـلـهـ تـعـالـىـ وـاـزـوـاجـهـ اـمـهـاتـهـمـ.ـ وـعـلـىـ هـذـاـ فـيـ اـمـةـ يـفـارـقـهـ بـوـفـاـةـ اوـ غـيرـهـ بـعـدـ
الـدـخـولـ وـجـهـانـ وـقـيـلـ لـمـ يـكـنـ اـزـوـاجـهـ حـرـاماـ عـلـىـ غـيرـهـ الاـ اـنـ يـمـوتـ عـنـهـ - 00:02:42

وـالـدـلـيلـ عـلـىـ ذـلـكـ اـيـةـ التـخـيـرـ.ـ فـاـنـهـ لـوـ لـمـ تـخـيـرـ لـلـغـيرـ لـمـ كـانـ فـيـ تـخـيـرـهـ لـهـنـ فـائـدـةـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ اـمـاـ نـسـاؤـهـ الـتـيـ فـيـ حـيـاتـهـ الـاقـوالـ ثـلـاثـةـ
اـمـاـ مـنـ عـقـدـ عـلـيـهـ لـاـ يـحـلـ اـنـ تـنـكـحـ زـوـجـاـ غـيرـهـ - 00:03:02

الـثـانـيـ مـنـ دـخـلـ بـهـ لـاـ تـنـكـحـ زـوـجـاـ غـيرـهـاـ الثـالـثـ منـ مـاتـ عـنـهـاـ وـهـوـ الـاـصـحـ لـاـ يـصـحـ لـهـ اـنـ تـنـكـحـ زـوـجـاـ غـيرـهـ لـاـنـ بـمـوـتـهـ عـنـهـ صـارـتـ اـمـاـ
اـمـهـاتـ الـمـؤـمـنـيـنـ نـعـمـ - 00:03:22

قالـ المؤـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ مـسـأـلـةـ وـمـنـ قـذـفـ عـائـشـةـ اـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ قـتـلـ اـجـمـاعـاـ حـكـاـهـ حـكـاـهـ السـهـيـلـيـ وـغـيرـهـ وـلـنـصـ الـقـرـآنـ عـلـىـ بـرـاعـتـهـ
وـفـيـ مـنـ عـدـاـهـ مـنـ الـزـوـجـاتـ قـوـلـانـ.ـ نـعـمـ مـنـ خـصـائـصـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ حـرـمـةـ نـسـائـهـ وـزـوـجـاتـهـ اـمـهـاتـ الـمـؤـمـنـيـنـ تـبـعـاـ لـهـ - 00:03:41

فـاـنـ الـحـرـمـةـ وـالـشـرـفـ وـالـفـضـلـ اـنـمـاـ كـانـ لـهـنـ بـنـكـاـحـ النـبـيـ لـهـنـ هـنـ زـوـجـاتـهـ وـسـرـنـاـ عـقـدـ الزـوـجـيـةـ اـمـهـاتـ الـمـؤـمـنـيـنـ بـذـلـكـ
فـمـنـ قـذـفـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـاـ فـقـدـ كـفـرـ وـيـقـتـلـ رـدـةـ اـجـمـاعـاـ - 00:04:05

الـسـهـيـلـ فـيـ الـرـوـضـ الـاـلـفـ وـغـيرـهـ لـاـنـ قـذـفـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـاـ تـكـذـبـ لـهـ بـالـقـرـآنـ الـذـيـ بـرـأـهـ وـطـهـرـهـ وـلـاـنـ قـذـفـهـ اـعـتـرـاـضـ عـلـىـ
عـرـضـ رـسـوـلـ اللهـ بـالـاـنـتـقـاـصـ الـاـتـهـاـمـ وـالـهـ يـقـولـ الـطـيـبـاتـ لـلـطـيـبـيـنـ وـالـطـيـبـيـوـنـ لـلـطـيـبـيـاتـ - 00:04:30

ويقول الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات واتهام عائشة اتهام لرسول الله بان لا تكون طيبة تحت خبيث او خبيثة تحت طيب.

لا يليق ذلك بنبينا عليه الصلاة والسلام فشرفت رضي الله عنها وظهرت - [00:04:57](#)

بكونها فراش رسول الله وعرسه وانسه وزوجته ولهذا من سب الله او سب الرسول او سب عائشة فهذا يقتل ردة بالاجماع طيب غير

عائشة قولان لاهل العلم اصحهم ان اتهام غير عائشة بالفعل القبيح - [00:05:17](#)

وقدفها انه ردة لانه عود على رسول الله بالمذمة والتنقيص صلى الله عليه وسلم. نعم المؤلف رحمه الله تعالى مسألة وكذلك من سبه

صلى الله عليه وسلم قتل رجلا كان او امرأة بالاحاديث المتظافرة في - [00:05:40](#)

التي يطول ذكرها هنا. نعم سب النبي عليه الصلاة والسلام كفر بالاجماع ويقتل هذا الساب ان كان الشاب من غير المسلمين كذلك

يقتل يقتل هذا الشاب وينقض عهده ان كان من اهل الذمة - [00:06:01](#)

ينقض عهده بذلك اشرب يا حجي بيمنك يا مسلم اشرب باليديك اليمني هداك الله الله العظيم وقد الف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه

الله كتابه الصارم المسلط على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:06:26](#)

ومن ذلك حديث ابن عباس في الاعمى الذي قتل ام ولده لما وقعت في النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه

وسلم فقال الا اشهد ان دمها هدر. نعم. كل من سب رسول الله ذكرها او انشى - [00:06:52](#)

فان دمه يكون هدرا الى عوض له ولا كفارة له ولا فيه لانه اتى ناقضا من نواقض الاسلام. نعم وقال شعبة عن توبة العنيري عن ابي

السوار عن ابي بربة ان رجلا سب ابا بكر فقلت الا ضربت عنقه - [00:07:11](#)

وقال ما كانت لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم. رواه النسائي والبيهقي. روى ابن عدي من حديث يحيى بن اسماعيل الواسطي

حديث حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن ابي سلمة - [00:07:35](#)

عن الزهري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لا يقتل احدكم بسب احد الا بسب النبي صلى الله عليه وسلم نعم هذه

مسألة هل يقتل احد بسب غير سب النبي؟ نعم. من سب الله - [00:07:51](#)

فانه يرتد من سب من الصحابة من جاء فيه من فضل الخاص ابي بكر وعمر وعثمان وعلي المهدى والانصار من جاء فيه فضل خاص

فسبهم فانه يكفر بهذا السب الشتم - [00:08:10](#)

وهل يقتل او لا يقتل؟ الصحيح انه يقتل ردة لانه سب من مدحه الله واثنى عليه رسوله صلى الله عليه وسلم نعم وقد صنف بذلك

الشيخ الامام ابو العباس بن تيمية كتابه الصارم المسلط على من سب الرسول صلى الله عليه وسلم وهو من احسن - [00:08:28](#)

الكتب المؤلفة في ذلك والله اعلم. نعم. لما سب نصراني ذمي رسول الله استنهض رحمه الله همة المسلمين ولاده امورهم في لقتل هذا

هذا الذمي وذهب اه عصمه بماذا ذهاب عصمه - [00:08:50](#)

في عقد الذمة لما نال من رسول الله صلى الله عليه وسلم والفال فيها كتابه الصارم المسلط هو السيف المسلط على من سب الرسول

صلى الله عليه وسلم ورتبه ترتيبا بديعا وهو من احسن - [00:09:13](#)

ما صنف في هذا الباب الف غيره لكن كتاب شيخ الاسلام لحاله ما معه معشى يعني انه فريد في بابه انتصارا للنبي صلى الله عليه

وسلم. نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى مسألة وكان من خصائصه انه اذا سب رجلا ليس بذلك حقيقة - [00:09:32](#)

يجعل سب رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة عنه ودليلهما اخرجاه في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اتخذت عنك عهدا لن - [00:09:55](#)

لن تخلفه انا انا بشر اي المؤمنين اذيته او شتمته او جلته او لعنته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها اليك يوم

القيمة ولهذا لما ذكر مسلم في صحيحه في فضل معاوية اورد اولا هذا الحديث ثم اتبعه بحديث لا اشبع الله - [00:10:09](#)

ال الحديث ويحصل منها مزية لمعاوية رضي الله عنه. وهذا من جملة امامه مسلم رحمه الله تعالى. نعم عرفنا من سب الرسول انه يرتد

ويقتل ردة وكفرا طيب ما سبه الرسول - [00:10:33](#)

تبهوا بمعنى شتمه بانواع السب لاشبع الله بطنه على جهة الذم لعن من سبه الرسول فهو نوعان اما من المسلمين هذه خصوصية

النبي ان من سبه الرسول فله فيها درجة ورفة واجر وثواب - 00:10:50

الحديث اللهم من سببته فاجعلها له رحمة اللهم من اذيته او شتمته او جلته او لعنته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربها تقربها بها اليك يوم القيمة ولما قال النبي في معاوية لا اشبع الله بطنه - 00:11:11

صارت في حق معاوية ماذ؟ فضيلة رتبة ومذية انها ترجع اليه بالاجر والثواب في عموم دعائه صلى الله عليه هذا خاص بمن سبه النبي او اذاه او جلده او لعنه - 00:11:37

نعم قال المؤلف رحمة الله تعالى ومن الجهاد مسألة وكان اذا لبس لامة الحرب لم يجز له ان يقلعها حتى لم يجز له ان يقلعها حتى يقضى الله امره في حديث يوم احد لما اشار عليه جماعة من المؤمنين بالخروج الى عدوه الى احد - 00:11:54

ودخل فلبس اللامته فلما خرج عليهم قالوا يا رسول الله ان رأيت ان ترجع فقال انه لا ينبغي لنبي اذا اخذ لامة الحرب ان يرجع حتى يقاتل الحديث بطوله ذكره اصحاب المغازي. فقال عامة اصحابنا ان ذلك كان واجبا عليه وانه يحرم عليه ان ينزعها حتى يقاتل -

00:12:17

وفرعوا عليه انه لو شرع في في تطوع لزمه اتمامه على احد الوجهين وهو ضعيف بما قدمنا في الصوم والله اعلم وقد ضعف هذا التفريع ابو زكريا ايضا اي النووي - 00:12:42

النبي صلى الله عليه وسلم من خصائصه اذا لبس الحرب لم يجز له ان يضعها حتى يفصل الله بينه وبين عدوه هذا من خواصه عليه الصلاة والسلام فانه استشار الناس في غزوة احد - 00:12:59

فمن قائل نخرج اليهم ومن قائل نقاتلهم في اسوق المدينة ولم يثبت لهم رأي الا من قالوا نخرج اليهم وهم الاكثر دخل النبي بيته ولبس الحرب وخرج مظاهرا بن درعين - 00:13:17

في صدره ودرع اخر في وكان الذين الحوا عليه بالخروج ندموا قالوا لو رأيت يا رسول الله ان لا نخرج اليهم قال ما كان النبي اذا لبس لامة الحرب ان ينزعها حتى - 00:13:36

يقاتل هل من ذلك جنس النواقل الجواب الصحيح لا لانه ثبت عنه انه ابتدأ الصيام نافلة ثم افطر ولم يدم صيامه حتى غروب غروب الشمس صلى الله عليه وسلم نعم - 00:13:57

مسألة وذكروا في خصائصه صلى الله عليه وسلم وجوب المشاورة. يعني انه يشاور اصحابه في امور الحرب قال تعالى وشاورهم في الامر قال الشافعي حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري قال قال ابو هريرة رضي الله عنه ما رأيت احدا اكثرا مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:16

الله عليه وسلم وقال الشافعي رحمة الله تعالى قال الحسن لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم غنيا عن المشاورة ولكنه اراد ان ان يستنفر بذلك الحاكم بعده قلت فعلى هذا لا يبقى من الخصائص - 00:14:37

نعم في قول الله جل وعلا وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله هل هذا من خصائص النبي الجواب لا. هذا من كمالاته وليس خاصا به وانما يشاور اصحابه في امور الجهاد وامور دين الله جل وعلا في افادتها - 00:14:55

من باب تعليم الخير لا ان هذا من خصائصه ويتأسوا وليتأسى به الملوك والامرا من بعده انهم يشاورون ولا يستبدون برأيهم نعم مسألة قالوا وكان يجب عليه مصادر العدو وان زادوا على الضعف - 00:15:16

وكان ذلك مأخوذه من حديث الحديبية. والله اعلم حيث يقول عليه الصلاة والسلام لعروة في جملة كلامه فان ابو فان ابو فان ابو فالله لقاتلهم يعني قريش على هذا الامر حتى تنفرد - 00:15:36

سالفتي والحديث مخرج في صحيح البخاري. مخرج والحديث مخرج في صحيح البخاري. نعم مسألة نعم ان النبي عليه الصلاة والسلام يجب عليهم الصبر في العدو وان كان ضعف عدده وهذا هو الصحيح ان المؤمنين - 00:15:55

يصابرون عدوهم ان كانوا بالظعن ان كانوا اكثرا من الضعف فان لهم ان يفروا او ينكسروا لان الله خف عنهم الان خف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فإن يكن منكم عشرون صابرون - 00:16:17

ان يكن منكم مئة صابرة يغلب مئتين الاية بعدها كانت الى عشرة اضعاف اي نعم مسألة وقد قدمنا قوله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن لنبي خائنة الاعين خائنة الاعين - [00:16:34](#)

قالوا وكان مع هذا يجوز له الخديعة في الحروب. لقوله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وكما فعل يوم الاحزاب من من امره نعيمما ان يوقع بين قريش وقريضة فعل حتى فرق الله شملهم على بيده - [00:16:52](#)

والقى بينهم العداوة. وفل الله جموعهم بذلك وبغيره. وله الحمد والمنة نعم الخديعة في الحرب ابا حبها الله لنبيه ولامته وليس خاصه به ولهذا اذن لنعيم ابن مسعود الثقفي من يسعى بالنكاية بين قريش وبين يهودبني قريظة - [00:17:08](#)
وكان هذا من اعظم اسباب فشلهم وانفلاامي كلمتهم وال الحرب خدعة ولا يعارض هذا قول الله جل وعلا على قول النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يكن لنبي خائنة الاعين - [00:17:31](#)

فان الحرب خدعة خاص واما الخديعة في العموم لا تصح لالنبي ولا لغيره صلى الله عليه وسلم. نعم مسألة وقد كان له صلى الله عليه وسلم الصفي من المفغم وهو ان يختار فيأخذ ما يشاء عبدا او امة او او سلاحا - [00:17:47](#)
او نحو ذلك قبل القسمة وقد دل وقد دل على ذلك احاديث في السنن وغيرها. نعم من خصائص النبي عليه الصلوة والسلام له الصبي من المفامن والصفي هو الخمس استصفي منه ما شاء - [00:18:07](#)

يأخذ ما شاء ثم يدع الناس يأخذون فهذا من خصائصه ولها صفة ام المؤمنين صفية بنت حبيبي ابن اخطب رضي الله عنها كانت مملوكة من من السبي في عام خير - [00:18:26](#)

استصفاها النبي لنفسه بعدها كانت في اه حوزة احد اصحابه قال خذ من السبي بدلها واستصفاها لنفسه واختلفوا هل هي سبية يتسرى بها ام زوجة وهابوا ان يسألوه فلما عجبها وضع رداءه عليها عرفوا انها زوجة - [00:18:42](#)

انه جعل اه عتقها مهرها على صداقها في عتقها عليه الصلوة والسلام اذا له الصفي يختار منه ما شاء والله جل وعلا يقول في اية الانفال واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله - [00:19:08](#)

وللرسول وذى القربى واليتامى والمساكين الصفي خاص به يختاره قبل ان يختار الناس وقبل ان يقسم السبي والغنائم بينهم هذا من خصائصه عليه الصلوة والسلام ونقف على هذا الموضع والله اعلم - [00:19:29](#)

والحمد لله رب العالمين سبحان رب العزة عما يصفون والسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:19:49](#)